

لسان العرب

(شيب) الشَّيْبُ مَعْرُوفٌ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ بَيَاضُ الشَّعَرِ وَالْمَشْيِبُ مِثْلُهُ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّعَرُ زَفْسُهُ شَيْبًا شَابَ يَشْيِبُ شَيْبًا وَمَشْيِبًا وَشَيْبَةً وَهُوَ أَشْيَبُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ هَذَا النِّعْتَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ وَلَا فَعْلَاءَ لَهُ قِيلَ الشَّيْبُ بَيَاضُ الشَّعَرِ وَيُقَالُ عِلَاهُ الشَّيْبُ وَيُقَالُ رَجُلٌ أَشْيَبُ وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ شَيْبَاءُ لَا تُنْعَتُ بِهِ الْمَرْأَةُ اكَتَفَوْا بِالشَّمْطَاءِ عَنِ الشَّيْبَاءِ وَقَدْ يُقَالُ شَابَ رَأْسُهَا وَالْمَشْيِبُ دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ الشَّيْبِ مِنْ [ص 513] الرَّجَالِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عَدِيِّ .

تَمْبِئُو وَأَنْزَى لَكَ التَّصَابِي ؟ ... وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشْيِبُ .
يَعْنِي بِشَيْبِهِ الْمَشْيِبُ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطَهُ قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ لِعَدِيِّ وَهُوَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ .

قَدْ رَابَهُ وَلِمِثْلِهِ ذَلِكَ رَابَهُ ... وَقَعَّ الْمَشْيِبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ .
أَيَّ بَيْضٍ مُسْوَدٍّ وَالْأَشْيِبُ الْمُبْيَضُّ الرَّأْسُ وَشَيْبَتُهُ الْحُزْنُ وَشَيْبَابُ الْحُزْنِ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ وَأَشَابَ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ وَقَوْمٌ شَيْبٌ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ عَلَى التَّمَامِ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ شَيْبًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ شَائِبٍ كَمَا قَالُوا بَارِلٌ وَبُرْلٌ أَوْ جَمْعُ شَيْبٍ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ كَمَا قَالُوا دُجَاجَةٌ بِبَيْضٍ وَدُجَاجٌ بِبَيْضٍ وَقَوْلُ الرَّائِدِ وَجَدْتُ عُشْبًا وَتَعَاشَيْبٌ وَكَمَّأَةٌ شَيْبٌ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْبَيْضَ الْكِبَارَ وَالشَّيْبُ جَمْعُ أَشْيَبٍ وَالشَّيْبُ الْجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلَاجُ فَتَشْيِبُ بِهِ وَقَوْلُ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ .
أَرْقَتُ لِمُكْفَهَرٍ بَاتَ فِيهِ ... بِوَارِقٍ يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شَيْبٍ .
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الشَّيْبُ هَهُنَا سَحَائِبٌ بَيْضٌ وَاحِدُهَا أَشْيَبٌ وَقِيلَ هِيَ جِبَالٌ مُبْيَضَّةٌ مِنَ التَّلَاجِ أَوْ مِنَ الْغُبَارِ وَقِيلَ شَيْبٌ اسْمٌ جَبَلٍ ذَكَرَهُ الْكُمَيْتُ فَقَالَ .

وَمَا فُذِرُ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا ... عَمَايَةَ أَوْ تَضَمَّنْهِنَّ شَيْبٌ .
وَشَيْبٌ شَائِبٌ أَرَادُوا بِهِ الْمَبَالِغَةَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ شَعْرٌ شَاعِرٌ وَلَا فَعْلٌ لَهُ وَاشْتَدَّ عِلُّ الرَّأْسِ شَيْبًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ اشْتَدَّ عِلُّ كَأَنَّهُ قَالَ شَابَ فَقَالَ شَيْبًا .

وَأَشَابَ الرَّجُلُ شَابَ وَلَدُهُ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبِكْرِ إِذَا زُفَّتْ إِلَى

زَوْجِهَا فَدَخَلَ بِهَا وَلَمْ يَفْتَرِعْهَا لَيْلَةَ زَفَافِهَا بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ وَإِنْ
افْتَرَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَالُوا بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ .
كَلَيْلَةَ شَيْبَاءَ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا ... وَلَيْلَاتِنَا إِذْ مَنْ مَنَّ مَا مَنْ .
قَرْمَلٌ .

فكنت كليلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ ... بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَتَأَمَّهَا الْقَبِيلُ .
وقيل ياءُ شَيْبَاءَ بَدَلُ مِنْ وَاوٍ لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ شَابَ مَاءَ الْمَرْأَةِ غَيْرَ
أَنَّ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا بِلَيْلَةَ شَوْبَاءَ جَعَلُوا هَذَا بَدَلًا لِأَنَّ مَاءَ كَعِيدِ
وَأَعْيَادِ وَلَيْلَةَ شَيْبَاءَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ وَيَوْمُ أَشْيَبُ شَيْبَانَ فِيهِ غَيْمٌ
وَصُرَّادٌ وَبِرْدٌ وَشَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ شَهْرًا قِمَاحٍ وَهُمَا أَشَدُّ شَهْرِي الشَّيْبَاءِ
بِرْدًا وَهُمَا اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُمَا كَانُونَ وَكَانُونَ قَالَ الْكَمِيتُ .
إِذَا أَمْسَتِ الْآفَاقُ غُبْرًا جُنُوبُهَا ... بِشَيْبَانَ أَوْ مِلْحَانَ وَالْيَوْمُ
أَشْهَبُ .

أَيُّ مِنَ الثَّلَاجِ هَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَلَامَةَ بِكسر الشينِ [ص 514] وَالْمِيمِ وَإِنَّمَا سُمِّيَا
بِذَلِكَ لِابْتِضَافِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الثَّلَاجِ وَالصَّقِيعِ وَهُمَا عِنْدَ طُلُوعِ الْعَقْرَبِ
وَالنَّسْرِ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ .

شَابَ الْغُرَابُ وَلَا فُؤَادُكَ تَارِكُ ... ذِكْرُ الْغَضُوبِ وَلَا عِتَابُكَ يُعْتَبُ .
أَرَادَ طَالَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ حَتَّى كَانَ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا وَهُوَ شَيْبُ الْغُرَابِ وَشَيْبَانَ
قَبِيلَةٌ وَهُمْ الشَّيْبَانِيَّةُ وَشَيْبَانَ حَيٌّ مِنْ بَكْرِ وَهُمَا شَيْبَانَانِ أَحَدُهُمَا شَيْبَانَ
بَنُ ثَعْلَابَةَ بَنِ عُكَّابَةَ بَنِ صَعْبِ بَنِ عَلِيِّ بَنِ بَكْرِ بَنِ وائِلِ وَالْآخَرُ شَيْبَانَ بَنِ
ذُهَلِ ابْنِ ثَعْلَابَةَ بَنِ عُكَّابَةَ وَشَيْبَةَ اسْمُ رَجُلٍ مِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي وَلَدِهِ
وَهُوَ شَيْبَةُ بَنِ عُثْمَانَ بَنِ طَلْحَةَ بَنِ عَبْدِ الدَّارِ بَنِ قُصَيِّ وَالشَّيْبُ بِالْكَسْرِ حِكَايَةُ
صَوْتِ مَشَافِرِ الْإِبِلِ عِنْدَ الشُّرْبِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَوَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ فِي
حَوْضٍ مَتَثَلِّمٍ وَأَصْوَاتُ مَشَافِرِهَا شَيْبُ شَيْبُ .

تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَثَلِّمٍ ... جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةَ وَسَلَامِ .
وَشَيْبَا السَّوْطِ سَيْرَانَ فِي رَأْسِهِ وَشَيْبُ السَّوْطِ مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَشَيْبُ
وَالشَّيْبُ وَشَابَةٌ جَبَلَانٌ مَعْرُوفَانِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ ... وَشَابَةُ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لِيَيْجُ .
وَفِي الصَّحَاحِ شَابَةٌ فِي شَعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ اسْمٌ جَدِيلٌ بِنَدَجْدٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
أَلْفُ شَابَةَ مُنْذَقَلْبَةً عَنْ وَاوٍ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ شَوْبَ كَمَا أَنَّ فِيهِ شَيْبُ التَّهْذِيبِ
شَابَةُ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ وَاللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

